



1. تعريف السياسة

ويعرفها هارولد لازويل انها النشاطات التي تقوم بها جماعة النخبة القوية من اجل تحقيق مصالحهم الخاصة باستخدام السلطة (الهاشمي، 2009).

2. تعريف الاتصال السياسي

الاتصال السياسي ظاهرة إنسانية واجتماعية وثقافية قديمة قدم التجمعات البشرية، وقد ترتب على ذلك تعريفات متعددة ومتباينة أحيانا لكنها تمحورت في معظمها حول اعتبار:

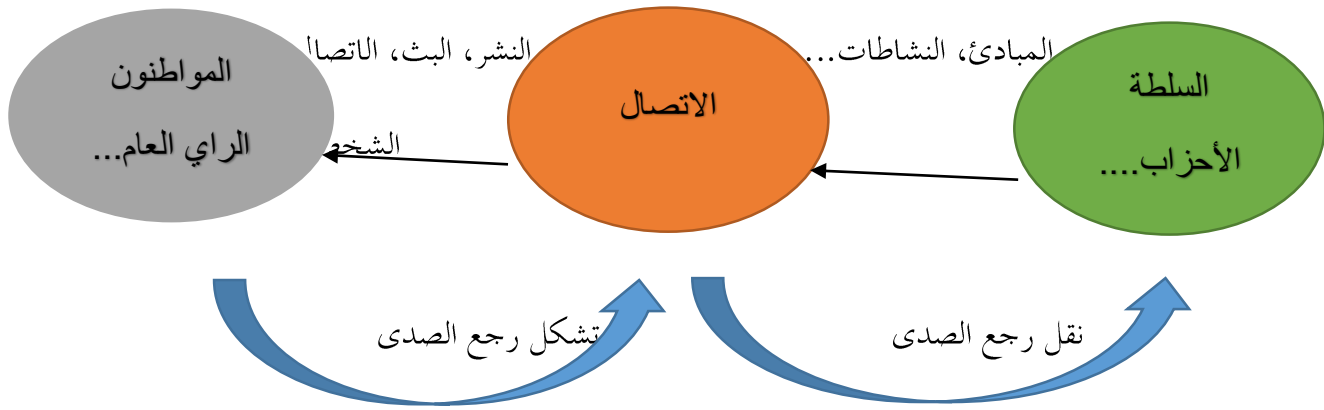
1.1. الاتصال السياسي كنشاط :

- يعرفه "شودسون Shudson هو أي عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة او الترويج لها في المجتمع، وهو ليس فقط الرسائل المكتوبة او المنطوقة ولكن أيضا المظاهر المرئية التي تعطي دلالة مثل: شكل الوجه والملبس، فهذه الأشياء وغيرها من الرموز الاتصالية قد تشكل الهوية السياسية (سعود، 2010)
 - يشير إلى سلسلة من عمليات الاتصال التي تم تقديمها بتسميات متنوعة مثل الدعاية، والتسويق الانتخابي، والتسويق السياسي، والحملات السياسية، والعلاقات العامة السياسية. ولكن من المتفق عليه أن التواصل السياسي يركز على التفاعل بين الفاعلين السياسيين ووسائل الإعلام والمواطنين (Goncalves, 2018)
- التعريف الشامل:

”هو النشاط الموجه الذي يقوم به الساسة او الاعلاميون او عامة افراد الشعب، والذي يعكس أهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة، الراي العام او الحياة الخاصة للأفراد من خلال وسائل الاتصال المتعددة“ (البشر، 1429هـ)

2.1. الاتصال السياسي كعلم: هو ذلك العلم الذي يدرس مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يزاو لها القائمون بالعملية الاتصالية من اجل تحقيق اهداف سياسية، وينصب جوهره في احداث التأثيرات وتغيير الاتجاهات والآراء لدى الجمهور المستقبل (سعود، 2010).

والمخطط التالي يوضح عملية الاتصال السياسي



تشكل الراي العام

3. العلاقة بين الاتصال والسياسة

1.3. علاقة وظيفية

ان السياسة هي مجال الاتصال وهي المادة الخام التي يشتغل عليها في شكله وجوهره، وهذا اما عبر الوسائط المكتوبة، وسائط الاتصال الإذاعي والتلفزيوني او بنية الاعلام الجديد الذي حملته الثورة الرقمية.

من هنا تظهر عملية استقطاب وسائل الإعلام من طرف السلطة السياسية، اما بغرض توظيفها للدعاية او من اجل اعتمادها كوسيلة لتجميل صورة النظام السياسي، يقول راسم الجمال عن ذات العملية في السياق العربي «تتجه السياسات الاتصالية كلها الى دعم سلطة النظام القائمة وتوجهاته في المجالات المختلفة وخدمة مصالحه الحقيقية

والمتصورة، على النحو الذي يخدم تماسك النظام وديمومته، مما نجم عنه ان اصبح للاتصال طبيعة دعائية مباشرة، تعزز مصالح النظام وأهدافه وتغرس الولاء في عقول الجماهير» (اليحياوي، 2013)

وفي المقابل -حتى تستطيع الجماهير أن تبلغ مطالبها وتطلعاتها إلى من يسهرون على إدارة شأنهم، والتفاعل معهم وتفعيل دورهم الرقابي على السلوكيات السياسية لمن هم في السلطة، وذلك من متطلبات الديمقراطية- فإن وسائل الإعلام تأخذ على عاتقها القيام بهذا الدور أيضا (طبابي، 2021)

2.3. علاقة سببية (تأثير وتأثر)

لا يمكن تصور العملية السياسية بدون عملية تواصلية موازية لها، والواقع ان العلاقة هي علاقة تأثير مع اختلاف نوعا ما باختلاف الأنظمة السياسية السائدة، فالنظامان أي التواصل والسياسة كلاهما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه، وان كان التأثير الذي يمارسه النظام السياسي على نظام الاتصال في البلدان النامية بشكل خاص اكبر من تأثير الاتصال على النظام السياسي، مقابل ذلك او نقيضه نجد ان وسائل الاتصال في الدول الديمقراطية هي التي تمارس ضغطها على النظام السياسي خاصة عندما يتعلق الأمر بالشؤون الداخلية لهذه الدول.

فوسائل الاتصال هي أداة رقابية وتوجيهية مؤثرة في سياسات وقرارات المؤسسة السياسية، استنادا الى المقولة الشهيرة "ان الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة"، وفي نفس الوقت السلطة السياسية تمارس الرقابة على وسائل الاتصال لتصبح ضمن أدواتها في تحقيق أهدافها السياسية (اليحياوي، 2013)

4. البعد النبوي والوظيفي للاتصال السياسي

يبرز ذلك بالنسبة للاتصال السياسي من خلال ان الاتصال هو البناء الذي تتم من خلاله تحقيق وظائف السياسة، فالنظام السياسي هو المتغير التابع كنسق والاتصال كبناء اخر هو الوحدة الأساسية، والعكس حسب طبيعة النظام السياسي، والاتصال هو نشاط سياسي يؤثر بطريقة آلية على سيرورة النظام السياسي، ولا يمكن فهم السياسة الا من خلال فهم النسق التواصلي، فممارسة السلطة هي قبل كل شيء إشكالية تواصل (فرشان، 2016)

ويرى كارل دويتش ان النظام السياسي في جوهره هو نظام لتسيير المعلومات، يتكون من ابنية وانساق فرعية متخصصة في الاتصال، تؤدي وظائف اتصالية، مكونة من قنوات اتصالية تتلقى المعلومات وتعالجها (عبد القادر،

(2008)